[241] مريم، عن قيس بن حنان، عن عطية السعدى، قال: سألت حذيفة بن اليمان عن اقامة النبي صلى ا عليه وآله عليا يوم الغدير كيف كان ؟ فقال: ان ا تعالى انزل على نبيه صلى ا عليه وآله. أقول: لعله يعنى بالمدينة. (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب ا من المؤمنين والمهاجرين) 1، فقالوا: يارسول ا ما هذه الولاية التى انتم بها احق بأنفسنا ؟ فقال عليه السلام: السمع والطاعة فيا احببتم وكرهتم، فقلنا: سمعنا واطعنا، فأنزل ا تعالى: (واذكروا نعمة ا عليكم وميثاقه الذى واثقكم به إذ قلتم سمعنا واطعنا) 2. فخرجنا الى مكة مع النبي صلى ا عليه وآله في حجة الوداع، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: انصب عليا عليه السلام علما للناس، فبكى النبي صلى ا عليه وآله حتى اخضلت لحيته 3، وقال: يا جبرئيل ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا لى فكيف إذا حملت على رقابهم غيرى، قال: فصعد جبرئيل. ثم قال صاحب كتاب النشر والطى: عن حذيفة: وقد كان النبي صلى ا عليه وآله بعث عليا عليه السلام الى اليمن فوافى مكة ونحن مع الرسول، ثم توجه على عليه السلام يوما نحو الكعبة يصلى، فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمة، فانزل ا تعالى: (انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) 4. فكبر رسول ا وقرأه علينا ثم قال: قوموا نطلب هذه الصفة التى وصف ا بها،

_____

1 - الاحزاب: 6. 2 - المائدة: 7. 3 - خضل واخضل: ابتل. 4 - المائدة: 55.